سلسلة أصدقاء البيئة

الرحلة الجميلة

تأليف: محمد يونس هاشم

ريشة : هند عبد الغفار محمد

هاشم ، محمد يونس
السلسلة النفسية في ثورات مصر الحديثة
تأليـــــــف : محمد يونس هاشـم
الجيـــــــزة: دار زهور المعرفة والبركة
١٦ ص ، ٢٤ × ١٧ سم
تدمـــــــك : ٩٧٨ ٩٧٧ ٥١٧٢ ١٨١
١- قصص الأطفال (تاريخية)
٢- القصص العربية
أ- عبد الغفار هند
ب- العنـــــوان : ٨١٣,٠٢
رقـــم الإيداع : ٢٣٢٧٧/ ٢٠١٥
الترقيم الدولي: ٩٧٨ - ٩٧٧ - ٥١٧٢ - ١٨ - ١

السلسلة النفسية في ثورات مصر الحديثة

محمد يونس هاشم

رسوم هند عبدالغفار

دار زهور المعرفة و البركة
١٢٧ ش أثر النبي - مصر القديمة - القاهرة
ت : ٠١٠٠٠٧٤١١٦٤ - ٠١٢٢٩٠٦٩٣١٨

مَلَكُ تِلْمِيذَةٌ مُجْتَهِدَةٌ، وَعَدَهَا أَبُوهَا بِمُفَاجَأَةٍ سَعِيدَةٍ إِذَا كَانَ تَرْتِيبُهَا مُتَقَدِّمًا فِي امْتِحَانِ الشَّهْرِ.

ذَاكَرَتْ مَلَكُ بِجِدٍّ وَظَهَرَتْ نَتِيجَةُ الشَّهْرِ، وَكَانَتْ مِنَ الْخَمْسَةِ الأَوَائِلِ.

يَوْمَ الْجُمْعَةِ اسْتَيْقَظَتِ الأسْرَةُ مُبَكِّرَةً وَارْتَدَتْ مَلَكُ أَجْمَلَ مَلابِسِهَا، وَخَرَجَتْ مَعَ أَبِيهَا لِتَرَى الْمُكَافَأَةَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي وَعَدَهَا بِهَا أَبُوهَا.

فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ قَالَتْ مَلَكُ لأبِيهَا بِلَهْفَةٍ:

– مَا الْمُكَافَأَةُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي بِهَا يَا أَبِي؟

– سَأَتْرُكُكِ تَتَعَرَّفِينَ عَلَيْهَا بِنَفْسِكِ.

– هَلْ تَعْرِفِينَ الْمُفَاجَأَةَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أَعَدَّهَا أَبِي لِي يَا أُمِّي؟

قَالَتِ الأمُّ: لَمْ يُخْبِرْنِي أَبُوكِ بِهَا .. يَبْدُو أَنَّهَا جَمِيلَةٌ حَقًّا.

– أَنَا فِي شَوْقٍ لِرُؤْيَتِهَا.

– وَأَنَا كَذَلِكَ...

رَكِبَتِ الأسْرَةُ سَفِينَةً سِيَاحِيَّةً مِنْ تِلْكَ السُّفُنِ
الَّتِي تَقُومُ بِرِحَلاتِهَا عَبْرَ نَهْرِ النِّيلِ الْعَظِيمِ.
قَالَ الأبُ: نَهْرُ النِّيلِ هَذَا أَعْظَمُ هِبَةً أَعْطَاهَا
اللهُ تَعَالَى لِلْمِصْرِيِّينَ.
قَالَتُ الأمُّ مُكْمِلَةً كَلامَ الأبِ: لَوْلا نَهْرُ النِّيل
مَا كَانَتْ هُنَاكَ حَيَاةٌ فِي مِصْرَ .. وَلَمْ تَكُنْ
هُنَاكَ حَضَارَةٌ عَظِيمَةٌ يَشْهَدُ الْعَالَمُ كُلُّهُ بِعَظَمَتِهَا.
الأبُ: إِنَّهَا أُمُّ الْحَضَارَاتِ
الإِنْسَانِيَّةِ، وَمِنْ نُورِهَا اقْتُبِسَتْ
كُلُّ الْحَضَارَاتِ...

قَالَ الأَبُ : انْظُرِي يَا مَلَكُ إِلَى نَهْرِ النِّيلِ
الْعَظِيمِ .. كَمْ هُوَ جَمِيلٌ وَعَظِيمٌ!
وَكَمْ تَغَنَّى بِسِحْرِهِ الشُّعَرَاءُ وَالْمُغَنُّونَ!
يَقُولُ عَنْهُ أَمِيرُ الشُّعَرَاءِ أَحْمَد شَوْقِي :
مِنْ أَيِّ عَهدٍ فِي القُرَى تَتَدَفَّقُ
وَبِأَيِّ كَفٍّ فِي المَدائِنِ تُغدِقُ
وَمِنَ السَماءِ نَزَلتَ أَم فُجِّرتَ مِنْ *
*عَليا الجِنانِ جَداوِلاً تَتَرَقرَقُ

قَالَتِ الأُمُّ : انْظُرِي يَا مَلَكُ إِلَى ذَلِكَ الْمَشْتَلِ الْجَمِيلِ الَّذِي تُزَيِّنُهُ الأَزْهَارُ وَالْوُرُودُ.

–إِنَّهَا أَزْهَارٌ جَمِيلَةٌ حَقًّا .

–لَوْلا هَذَا النِّيلُ الْعَظِيمُ مَا كَانَتْ هَذِهِ الأَزْهَارُ الْجَمِيلَةُ، وَلا هَذِهِ الأَشْجَارُ الَّتِي تُزَيِّنُ شَاطِئَيْهِ.

قَالَ الأَبُ : انْظُرِي يَا مَلَكُ إِلَى ذَلِكَ الصَّيَّادِ هَلْ تَرَيْنَهُ؟
قَالَتْ مَلَكُ: نَعَمْ أَرَاهُ... مَاذَا يَصْطَادُ يَا أَبِي؟
– إِنَّهُ يَصْطَادُ السَّمَكَ اللَّذِيذَ .
– يَصْطَادُ سَمَكَ الْبُلْطِي؟
– نَعَمْ وَأَنْوَاعٌ أُخْرَى مِثْلَ سَمَكِ:
الْقَرَامِيطِ، الثَّعَابِينِ، الشَّالِ، الْمَبْرُوكِ...
– وَكَيْفَ عَرَفْتَ أَنْوَاعَ الأَسْمَاكِ هَذِهِ يَا أَبِي؟
– أَنَا أُحِبُّ صَيْدَ السَّمَكِ وَكَثِيرًا مَا جَلَسْتُ عَلَى شَاطِئِ النِّيلِ وَاصْطَدْتُ الْكَثِيرَ مِنْ أَسْمَاكِهِ اللَّذِيذَةِ.
– عِنْدَمَا تَذْهَبُ لِلصَّيْدِ مَرَّةً أُخْرَى خُذْنِي مَعَكَ يَا أَبِي.
– شَاءَ اللهُ يَا مَلَكُ، وَسَوْفَ تَسْعَدِينَ كَثِيرًا بِهَذِهِ الْهِوَايَةِ الْجَمِيلَةِ، وَبِطَعْمِ سَمَكِ نَهْرِ النِّيلِ اللَّذِيذِ .
– وَانْظُرِي إِلَى هَذِهِ السَّفِينَةِ السِّيَاحِيَّةِ الْكَبِيرَةِ الْجَمِيلَةِ.
– إِنَّهَا جَمِيلَةٌ حَقًّا... وَمَنْ أُولَئِكَ إِنْ الَّذِينَ
– إِنَّهُمْ سُيَّاحٌ أَجَانِبُ يَأْتُونَ إِلَى مِصْرَ لِيَتَمَتَّعُوا بِجَوِّهَا الْجَمِيلِ، وَآثَارِهَا الْخَالِدَةِ، وَنِيلِهَا الْعَظِيمِ.
– أَلَيْسَ فِي بِلادِهِمْ أَنْهَارٌ حَتَّى يَأْتُوا لِيُشَاهِدُوا نَهْرَنَا؟
– يُوجَدُ فِي بِلادِهِمْ أَنْهَارٌ، لَكِنَّ نَهْرَ النِّيلِ هُوَ أَطْوَلُ نْهَارِ الْعَالَمِ، وَأَعْظَمُ أَنْهَارِ الدُّنْيَا.

رَأَتْ مَلَكُ أَحَدَ الْفَلاحِينَ يَسْقِي أَرْضَهُ بِالشَّادُوفِ
قَالَتْ لأَبِيهَا:
– مَاذَا يَفْعَلُ هَذَا الرَّجُلُ يَا أَبِي؟
قَالَ الأَبُ مُبْتَهِجًا:
– إِنَّهُ يَسْقِي زَرْعَهُ.
– وَمَاذَا يَزْرَعُ؟

يَزْرَعُ الْفَلاحُونَ فِي مِصْرَ:
الْقَمْحَ، الأرْزَ، الْبَصَلَ، الْقُطْنَ، الطَّمَاطِمَ، الذُّرَةَ الشَّامِيَّةَ،قَصَبَ السُّكَّرِ، الْبَطَاطِسَ، الْخَضْرَوَاتِ مِثْلَ (الْبَامِيَةِ، الْبَازِلاءِ، الْفَاصُولِيَا الْخَضْرَاءِ)، الْبُقُولِياتِ مِثْلَ (الْفُولِ، الْعَدَسِ) وَالْفَوَاكِهَ مِثْلَ:
(الْبِطِّيخِ ، الْفَرَاولَةِ، الْعِنَبِ، الْجَوَافَةِ، الْكُمِّثْرَى...)
– كُلُّ هَذَا يُسْقَى بِمَاءِ النِّيلِ؟!

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ شَاهَدَ الأبُ شَابًا يُحَاوِلُ أَنْ يُلْقِي بَعْضَ الْقُمَامَةِ فِي النِّيلِ، صَرَخَ الأبُ: لا.. لا.. لا تَرْمِ الْقُمَامَةَ فِي النِّيلِ.. كَفَى تَلْوِيثًا لِلنِّيلِ ..
وصَاحَتْ مَلَكُ :لا تُلَوِّثِ الْمَاءَ الَّذِي نَشْرَبُ مِنْهُ ، وَنَعِيشُ عَلَى خَيْرَاتِهِ.
خَجِلَ الشَّابُّ مِنْ نَفْسِهِ، وَاعْتَذَرَ ... وَذَهَبَ فَوَضَعَ الْقُمَامَةَ فِي سَلَّةِ الْمُهْمَلاتِ.
قَالَ الأبُ: لا بُد أَنْ نُحَافِظَ عَلَى نَهْرِالنِّيلِ الْعَظِيم
فَهُوَمِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللهِ عَلَيْنَا.

فِي نِهَايَةِ الرِّحْلَةِ قَالَ الأَبُ لابْنَتِهِ:
مَا رَأْيُكِ فِي هَذِهِ الرِّحْلَةِ؟
– إِنَّهَا مُفَاجَأَةٌ جَمِيلَةٌ يَا أَبِي، إِنَّهُ أَجْمَلُ مَكَانٍ رَأَيْتُهُ فِي حَيَاتِي.
– إِنْ شَاءَ اللهُ يَا ابْنَتِي سَنُكَرِّرُ هَذِهِ الرِّحْلاتِ كَثِيرًا فِي الأَعْيَادِ وَالْمُنَاسَبَاتِ وَالإِجَازَاتِ.